اللغة والنحو

ثقافة نحوية





جمال شاهين

منشورات المكتبة الخاصة ٢٠٢٣


نشر المكتبة الخاصة
2022
جمال شاهين
النشر الأول ٢٠٢٢
فهم
اللامات العربية

مذكرة نحوية

جمع وتنسيق

جمال شاهين

فهم اللامات العربية

لامات الزجاجي

«فاللامات عند عبد الرحمن الزجاجي إحدى وثلاثون لاماً:

١ - لام أصلية ٢ - لام التعريف٣ - لام الملك ٤ - لام الاستحقاق ٥ - لام ك ٦ - لام الجحود ٧- لام إن ٨ - لام الابتداء ٩ - لام التعجب ١٠ - لام تدخل على المقسم به ١١ - لام تكون جواب القس ١٢ - لام المستغاث به ١٣ - لام المستغاث من أجل ١٤ - لام الأمر ١٥ - لام المضم ١٦ - لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف إلي ١٧ - لام تدخل في النداء بين المضاف والمضاف إلي ١٨ - لام تدخل على الفعل المستقبل لازمة في القسم ولا يجوز حذفها ١٩ - لام تلزم إن المكسورة إذا خففت من الثقيلة ٢٠ - لام العاقبة ويسميها الكوفيون لام الصيرور ٢١ - لام التبيين ٢٢ - لام لو ٢٣ - لام لولا ٢٤ - لام التكثير ٢٥ - لام تزاد في عبدل وما أشبهه ٢٦ - لام تزاد في لعل ٢٧ - لام إيضاح المفعول من أجل ٢٨ - لام تعاقب حروفا وتعاقبها ٢٩ - لام تكون بمعنى إلى ٣٠ - لام الشرط ٣١ - لام توصل الأفعال إلى المفعولين وقد يجوز وصل الفعل بغيرها» .

وقال : «اعلم أن هذه اللامات كلها على اختلاف مواقعها وتباين تصرفها متشعبة من عشر لامات وهي الأصول لها كلها وهي الأصلية، ولام الإضافة، ولام التوكيد، ولام الأمر، ولام الجحود، ولام البدل، ولام الجواب واللام المزيدة، ولام الفصل، ولام العاقبة ولام الفصل تجمع لامين اللام التي تلزم إن المكسورة المخففة من الثقيلة، ولام الإيجاب في القسم؛ وأما اللام الزائدة، فإنه يدخل تحتها لام التكثير، ولام لعل، ولام عبدل»اللامات .

اعلم أن النحويين أجمعوا على أن حروف الزوائد عشرة وهي الواو والياء والألف والهمزة والتاء والنون والسين والهاء والميم واللام»

أما صاحب معجم القواعد العربية قال : «اللاّمُ: كثيرةُ المَعَاني والأقسَام، وترجعُ إلى قِسمَين: عَامِلَةٌ، وغيرُ عَامِلَةٍ. والعَامِلَةُ قِسمان: جَارَّةٌ، وجَازِمَةَ.

وَغَيرُ العَامِلَةِ ثَمَانية: لامُ الابتداء، ولامُ البُعدِ، ولامُ التَّعَجُّبِ، ولامُ الجَواب، واللامُ الزَائِدَة،

واللامُ الفَارِقَةُ، واللام المزحلقة، ولامٌ موطِّئةٌ للقسم »

اللام الأصلية والمفردة

اعلم أنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف

«اللَّام المفردة ثَلَاثَة أَقسَام عاملة للجر وعاملة للجزم (وبعضهم جعلها قسم واحد) وَغير عاملة وَلَيْسَ فِي الْقِسْمَة أَن تكون عاملة للنصب خلافًا للكوفيين»

«فالعاملة للجر مَكْسُورَة مَعَ كل ظَاهر نَحْو لزيد ولعمرو إِلَّا مَعَ المستغاث الْمُبَاشر ليا فمفتوحة نَحْو يالله ومفتوحة مَعَ كل مُضْمر نَحْو لنا وَلكم وَلَهُم إِلَّا مَعَ يَاء الْمُتَكَلّم فمكسورة

وَإِذا قيل يَا لَك ويالي احْتمل كل مِنْهُمَا أَن يكون مستغاثا بِهِ وَأَن يكون مستغاثا من أَجله وَقد أجازهما ابْن جني»

اللام الجارة

وللام الجارة اثْنَان وَعِشْرُونَ معنى

أَحدهَا الِاسْتِحْقَاق وَهِي الْوَاقِعَة بَين معنى وَذَات نَحْو {الْحَمد لله} و {الْعِزَّة لله} وَالْملك لله وَالْأَمر لله

وَالثَّانِي الِاخْتِصَاص نَحْو الْجنَّة للْمُؤْمِنين وَهَذَا الْحَصِير لِلْمَسْجِدِ وَنَحْو {إِن لَهُ أَبا} {فَإِن كَانَ لَهُ إخْوَة} وقولك أدوم لَك مَا تدوم لي

وَالثَّالِث الْملك نَحْو {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْض} وَبَعْضهمْ يَسْتَغْنِي بِذكر الِاخْتِصَاص عَن ذكر الْمَعْنيين الآخرين ويمثل لَهُ بالأمثلة الْمَذْكُورَة وَنَحْوهَا

الرَّابِع التَّمْلِيك نَحْو وهبت لزيد دِينَارا

الْخَامِس شبه التَّمْلِيك نَحْو {جعل لكم من أَنفسكُم أَزْوَاجًا}

السَّادِس التَّعْلِيل كَقَوْلِه (وَيَوْم عقرت للعذارى مطيتي ...)»

السَّابِع توكيد النَّفْي وَهِي الدَّاخِلَة فِي اللَّفْظ على الْفِعْل مسبوقة بِمَا كَانَ أَو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسْند إِلَيْهِ الْفِعْل المقرون بِاللَّامِ نَحْو (وَمَا كَانَ الله ليطلعكم على الْغَيْب) (لم يكن الله

ليغفر لَهُم) ويسميها أَكْثَرهم لَام الْجُحُود لملازمتها للجحد أَي النَّفْي قَالَ النّحاس وَالصَّوَاب تَسْمِيَتهَا لَام النَّفْي»

وَالثَّامِن مُوَافقَة إِلَى نَحْو قَوْله تَعَالَى {بِأَن رَبك أوحى لَهَا} {كل يجْرِي لأجل مُسَمّى} {وَلَو ردوا لعادوا لما نهوا عَنهُ}

وَالتَّاسِع مُوَافقَة على فِي الاستعلاء الْحَقِيقِيّ نَحْو {ويخرون للأذقان} {دَعَانَا لجنبه}

والمجازي نَحْو {وَإِن أسأتم فلهَا}

والعاشر مُوَافقَة فِي نَحْو {وَنَضَع الموازين الْقسْط ليَوْم الْقِيَامَة}»

وَالْحَادِي عشر أَن تكون بِمَعْنى عِنْد كَقَوْلِهِم كتبته لخمس خلون

وَالثَّانِي عشر مُوَافقَة بعد نَحْو {أقِم الصَّلَاة لدلوك الشَّمْس} وَفِي الحَدِيث صُومُوا لرُؤْيَته وأفطروا لرُؤْيَته

وَالثَّالِث عشر مُوَافقَة مَعَ

وَالرَّابِع عشر مُوَافقَة من نَحْو سَمِعت لَهُ صراخا

وَالْخَامِس عشر التَّبْلِيغ وَهِي الجارة لاسم السَّامع لقَوْل أَو مَا فِي مَعْنَاهُ نَحْو قلت لَهُ وأذنت لَهُ وفسرت لَهُ

السَّادِس عشر مُوَافقَة عَن نَحْو قَوْله تَعَالَى {وَقَالَ الَّذين كفرُوا للَّذين آمنُوا لَو كَانَ خيرا مَا سبقُونَا إِلَيْهِ} قَالَه ابْن الْحَاجِب وَقَالَ ابْن مَالك وَغَيره وَهِي لَام التَّعْلِيل

السَّابِع عشر الصيرورة وَتسَمى لَام الْعَاقِبَة وَلَام الْمَآل نَحْو {فالتقطه آل فِرْعَوْن ليَكُون لَهُم عدوا وحزنا} وَأنكر البصريون وَمن تابعهمْ لَام الْعَاقِبَة

الثَّامِن عشر الْقسم والتعجب مَعًا وتختص باسم الله تَعَالَى كَقَوْلِه

(لله يبْقى على الْأَيَّام ذُو حيد ...)

التَّاسِع عشر التَّعَجُّب الْمُجَرّد عَن الْقسم وتستعمل فِي النداء كَقَوْلِهِم يَا للْمَاء وَيَا للعشب إِذا تعجبوا من كثرتها

العشرون التَّعْدِيَة ذكره ابْن مَالك فِي الكافية وَمثل لَهُ فِي شرحها بقوله تَعَالَى {فَهَب لي من لَدُنْك وليا} وَالْأولَى عِنْدِي أَن يمثل للتعدية بِنَحْوِ مَا أضْرب زيدا لعَمْرو وَمَا أحبه لبكر

الْحَادِي وَالْعشْرُونَ التوكيد وَهِي اللَّام الزَّائِدَة وَهِي أَنْوَاع مِنْهَا اللَّام المعترضة بَين الْفِعْل الْمُتَعَدِّي ومفعولة كَقَوْلِه

(وَمن يَك ذَا عظم صَلِيب رجابه ... ليكسر عود الدَّهْر فالدهر كاسره)

وَلَيْسَ مِنْهُ {ردف لكم}

وَاخْتلف فِي اللَّام من نَحْو {يُرِيد الله ليبين لكم} {وأمرنا لنسلم لرب الْعَالمين}

فَقيل زَائِدَة وَقيل للتَّعْلِيل

وَمِنْهَا اللَّام الْمُسَمَّاة بالمقحمة وَهِي المعترضة بَين المتضايفين وَذَلِكَ فِي قَوْلهم يَا بؤس للحرب وَالْأَصْل يَا بؤس الْحَرْب فأقحمت تَقْوِيَة للاختصاص»

«الثَّانِي وَالْعشْرُونَ التَّبْيِين وَلم يوفوها حَقّهَا من الشَّرْح وَأَقُول هِيَ ثَلَاثَة أَقسَام:

إحداها مَا تبين الْمَفْعُول من الْفَاعِل وَهَذِه تتَعَلَّق بمذكور وضابطها أَن تقع بعد فعل تعجب أَو اسْم تَفْضِيل مفهمين حبا أَو بغضا تَقول مَا أَحبنِي وَمَا أبغضني فَإِن قلت لفُلَان فَأَنت فَاعل الْحبّ والبغض وَهُوَ مفعولهما وَإِن قلت إِلَى فلَان فَالْأَمْر بِالْعَكْسِ وَهَذَا شرح مَا قَالَه ابْن مَالك

«الثَّانِي وَالثَّالِث مَا يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وَمَا يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل مِنْهُمَا إِمَّا غير مَعْلُوم مِمَّا قبلهَا أَو مَعْلُوم لَكِن استؤنف بَيَانه تَقْوِيَة للْبَيَان وتوكيدا لَهُ وَاللَّام فِي ذَلِك كُله مُتَعَلقَة بِمَحْذُوف»

«وَأما اللَّام العاملة للجزم فَهِيَ اللَّام الْمَوْضُوعَة للطلب وحركتها الْكسر نَحْو {فليستجيبوا لي وليؤمنوا بِي} وَقد تسكن بعد ثمَّ نَحْو {ثمَّ ليقضوا} فِي قِرَاءَة الْكُوفِيّين وقالون»

اللَّام غير العاملة فسبع

١ – إحْدَاهَا لَام الِابْتِدَاء وفائدتها أَمْرَانِ توكيد مَضْمُون الْجُمْلَة وَلِهَذَا زحلقوها فِي بَاب إِن عَن صدر الْجُمْلَة كَرَاهِيَة ابْتِدَاء الْكَلَام بمؤكدين وتخليص الْمُضَارع للْحَال

«وَالثَّانِي الْمَاضِي المقرون بقد قَالَه الْجُمْهُور وَوَجهه أَن قد تقرب الْمَاضِي من الْحَال فَيُشبه الْمُضَارع الْمُشبه للاسم ، وَالثَّالِث الْمَاضِي الْمُتَصَرف الْمُجَرّد من قد

«٢ – الْقسم الثَّانِي اللَّام الزَّائِدَة وَهِي الدَّاخِلَة فِي خبر الْمُبْتَدَأ فِي نَحْو قَوْله (أم الْحُلَيْس لعجوز شهربة)»

٣ – الثَّالِث لَام الْجَواب وَهِي ثَلَاثَة أَقسَام لَام جَوَاب لَو نَحْو {لَو تزيلوا لعذبنا الَّذين كفرُوا} {لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة إِلَّا الله لفسدتا} وَلَام جَوَاب لَوْلَا نَحْو {وَلَوْلَا دفع الله النَّاس بَعضهم بِبَعْض لفسدت الأَرْض} وَلَام جَوَاب «الْقسم نَحْو {تالله لقد آثرك الله علينا} (وتالله لأكيدن أصنامكم)»

«٤ – الرَّابِع اللَّام الدَّاخِلَة على أَدَاة شَرط للإيذان بِأَن الْجَواب بعْدهَا مَبْنِيّ على قسم قبلهَا لَا على الشَّرْط وَمن ثمَّ تسمى اللَّام الموذنة وَتسَمى الموطئة أَيْضا لِأَنَّهَا وطأت الْجَواب للقسم أَي مهدته لَهُ نَحْو {لَئِن أخرجُوا لَا يخرجُون مَعَهم وَلَئِن قوتلوا لَا ينصرونهم وَلَئِن نصروهم ليولن الأدبار} وَأكْثر مَا تدخل على إِن وَقد تدخل على غَيرهَا»

«٥ – الْخَامِس لَام أل كَالرّجلِ والْحَارث

٦ – السَّادِس اللَّام اللاحقة لأسماء الْإِشَارَة للدلالة على الْبعد أَو على توكيده على خلاف فِي ذَلِك وَأَصلهَا السّكُون كَمَا فِي تِلْكَ وَإِنَّمَا كسرت فِي ذَلِك لالتقاء الساكنين

٧ – السَّابِع لَام التَّعَجُّب غير الجارة نَحْو لظرف زيد ولكرم عَمْرو بِمَعْنى مَا أظرفه وَمَا أكْرمه ذكره ابْن خالويه فِي كِتَابه الْمُسَمّى بالجمل وَعِنْدِي أَنَّهَا إِمَّا لَام الِابْتِدَاء دخلت على الْمَاضِي لشبهه لجموده بِالِاسْمِ وَإِمَّا لَام جَوَاب قسم مُقَدّر»

لام الابتداء :

«لام الابتداء تدخل على الابتداء والخبر مؤكدة ومانعة ما قبلها من تخطيها إلى ما بعدها كقولك: لأخوك شاخص ولزيد قائم وكقوله تعالى: (لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ) ؛ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)»

«- إِحْدَاهَا لَام الِابْتِدَاء وفائدتها أَمْرَانِ توكيد مَضْمُون الْجُمْلَة وَلِهَذَا زحلقوها فِي بَاب إِن عَن صدر الْجُمْلَة كَرَاهِيَة ابْتِدَاء الْكَلَام بمؤكدين وتخليص الْمُضَارع للْحَال كَذَا قَالَ الْأَكْثَرُونَ»

«لامُ الابتِداء: هي اللاّمُ التي تُفِيدُ تَوكِيدَ مَضمُونِ الجُملَةِ، وتَخلِيصَ المُضَارِعِ لِلحَالِ، ولا تَدخُلُ إلاّ عَلَى الاسم نحو: {لأَنتُم أَشَدُّ رَهبَةً} والفعلِ المضارع نحو قولك {لَيُحِبُّ اللهُ المُحسنِينَ} وتدخُلُ على الفعلِ الذي لا يَتَصَرَّف نحو: {لَبِئسَ مَا كَانُوا يَعمَلُون}

ومن لامِ الابتداء اللاّمُ المُزَحلَقَةُ.

فلام الابتداء : هي حرف ابتداء تقع في أول الجملة وتفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل لها من الأعراب وتدخل على :

١- المبتدأ اذا تقدم على الخبر {لأَنتُم أَشَدُّ رَهبَةً}

٢- الخبر اذا تقدم على المبتدأ لذكي سعيد

٣- الفعل المضارع {لَيُحِبُّ اللهُ المُحسنِينَ}

٤- الفعل الماضي الجامد عدا ليس {لَبِئسَ مَا كَانُوا يَعمَلُون}

٥- قد : ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ٧﴾ [يوسف: ٧]

اللام المزحلقة

- اللام المزحلقة : لام ابتداء أصلا تزحلقت بعد إن المكسورة عن صدر الجملة حرف مبني على الفتح لا محل لها من الأعراب

هي لَامُ الابتداءِ بَعدَ "إن" المكسورة، وسُمِّيَت مُزَحلَقَةً لأنهم زَحلَقُوها عن صَدْرِ الجملةِ كَراهيَةَ ابتداءِ الكلامِ بِمؤَكِّدَينِ ولها أربعةُ مَواضعَ:

(١) خبرُ "إن" بثلاثَةِ شُرُوطٍ:

كَونه مُؤَخَّراً، مُثبَتاً، غَيرَ ماضٍ، نحو: { إنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ} ، {وإنَّكَ لتَعَلَمُ مَا نُرِيدُ} {وإنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} فإن قُرِنَ الماضِي بـ "قَد" جاز دُخُول اللاّم عليه، نحو "إنَّ الغائب لَقَدْ حَضَر

قد يكون الخبر اسما أو فعلا وألا يقترن بنفي أو أداة شرط وألا يكون ماضيا متصرفا مجردا من

قد ، وأجازَ بَعضُهم (الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك) دُخُولَهَا على المَاضِي الجَامِدِ لِشَبَهِهِ بالاسمِ، نحو "أنَّ إبراهيمَ لِنعمَ الرَّجُل".

(٢) مَعمُولُ الخَبَرَ وذلك بثلاثةِ شُروطٍ أيضاً: تَقَدُّمُه على الخَبَر، وكَونُه غيرَ حَال، وكونُ الخَبَرَ صَالِحاً لِلَّلام نحو "إنَّ زَيداً لَطَعَامَكَ آكِلٌ".

معمول خبر إن بشرط أن يتوسط المعمول بين الاسم والخبر وان يكون صالحا لدخول اللام عليه نحو (انك لوطنَك تحترم) وطنك مفعول به للفعل تحترم الواقع خبرا لـ إن

(٣) اسم "إن" إذا تأخّر: عن الخبر، نحو: {إنَّ في ذلك لَعِبرة} أو عَن مَعمُولِ الخَبَرَ إذا كان ظَرْفاً نحو "إنَّ عِندَك لَخَالِداً مُقِيمٌ" أوجَارّاً ومَجرُوراً نحو: "إنَّ في الدَّارِ لَزَيداً جَالِسٌ".

الظرف أو حر ف الجر المتعلقين بخبر إن المحذوف المتأخر عن اسمها نحو (إنك لأمامَ عملٍ عظيم) {وإنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}

(٤) ضَميرُ الفَصل بِدونِ شَرْطٍ نحو: {إنَّ هَذا لَهُو القَصَصُ الحَقُّ} ويُحكَمُ على هذه اللاَّمِ بالزِّيَادَةِ في غيرِ هذِهِ المواضع»

لام الأمر

لامُ الأمر: هي اللاّمُ الجازِمةُ للمُضارع ومَوضُوعَةٌ للطَلَب وَحَرَكَتُها الكَسرُ، نحو: {لِيُنفِق ذُو سَعَةٍ} وإسكانُها بعدَ الفاءِ والواوِ أكثَرُ مِن تحرِيكها نحو: {فَلَيَستَجِيبُوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي} وقَدْ تُسَكَّنُ بَعدَ "ثُمَّ" نحو: {ثُمَّ لِيَقضُوا تَفَثَهُمْ} ونحو: "ثُمَّ لِيَقطَعْ فَلْيَنظُره" (والغريب أنَّ المبرِّد في المقتضب يرى أنَّ إسكان لام الأمر بعد"ثم" لحنٌ، مع أنَّ من القراء السبعة أربعة قرؤوا بتسكين اللام والباقي بتحريكها))»

«والفعلُ المَبنيُّ للمَجهُول، لا طريقَ للأمر فيه، إلاّ باللاَّم، سَواءٌ أكانَ للمُتَكَلِّم نحو "لأُعنَ بِحَاجَتِك" أمْ للمُخَاطَب نحو "لتُعنَ بِحَاجَتِي" أمْ للغَائِب نحو "ليُعنَ زَيدٌ بالأَمر" وجَزْمُهَا المضَارعَ المَبدُوءَ بالهَمزَةِ أو المَبدُوءَ بالنونِ قليلٌ كالحديثِ "قُوموا فَلأُصَلِّ لكُمْ" وقوله تعالى: {ولنَحمِلْ خَطَايَاكُمْ} وأقَلُّ منه جَزْمُها فِعلَ الفَاعِلِ المخَاطَبِ نحو: {فَبِذَلِكَ فَلتَفرَحُوا}

والقراءة المشهورة: فليفرحوا بالياء) في قِراءة، وفي الحديث (لِتَأْخُذُوا مَصَافَّكُمْ) والأكثَرُ الاستِغنَاءُ عن هذا بِفِعل الأمر، نحو "افرَحُوا" و "خذُوا" لأَنَّ أمرَ المخاطَب أكثَرُ فاختِصَارُ الصِّيغَة فيه أوْلى. وقد يَجوزُ حَذفُ لَامِ الأمرِ بالشِّعر مع بَقَاء عَمِلها، كأنهم شبَّهُوهَا بأن إذا أَعمَلُوها مُضمَرةً»

ولا سبيل للأمر بالفعل الغائب أو بأمر المتكلم المجهول أو المخاطب إلا بوساطتها .

وهي كثيرة في كتاب الله تعالى والشعر ومنثور الكلام فأما إذا أمرت مخاطبا، فإنك غير محتاج إلى اللام كقولك: اذهب يا زيد واركب وانطلق واقعد، وكذلك ما أشبهه وربما أدخلت اللام في هذا الفعل أيضا توكيدا فقيل لتذهب يا زيد ولتركب ولتنطلق وعلى هذا قرئ فبذلك فلتفرحوا؛ على الخطاب وروي عن النبي ﷺ أنه قرأ فبذلك فلتفرحوا بالتاء وقرأ أكثر القراء فليفرحوا بالياء على الغيبة وروي أن النبي ﷺ قال: في بعض مغازيه لبعض أصحابه: لتأخذوا مصافكم فأدخل اللام في فعل المخاطب، وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف أو فاؤه جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفا لأن الفاء والواو يتصلان بالكلمة كأنها منها ولا يمكن الوقوف على واحد منهما وذلك قولك فلينطلق زيد ولينطلق وإن شئت كسرت اللام وإن شئت أسكنتها، وكذلك قرأت القراء: وليعفوا وليصفحوا بالوجهين والإسكان فيها أكثر في الكلام فإذا كان قبلها ثم، فإن الوجه كسر اللام لأن ثم حرف يقوم بنفسه ويمكن الوقوف عليه والابتداء بها بعده والواو والفاء لا يمكن ذلك فيهما وذلك قولك ثم ليخرج زيد ثم ليركب عمرو والوجه كسر اللام بل لا يجيز البصريون غيره، وقد أجاز بعض النحويين إسكانها مع ثم أيضا حملا على الواو والفاء وعلى ذلك قرأ بعض القراء ثم ليقضوا تفثهم بالإسكان والكسر أجود لما ذكرت لك من العلة واجمع النحويون من البصريين والكوفيين على أن الفعل إذا دخلت عليه هذه اللام كان مجزوما بها لغائب كان أو لحاضر كقولك: ليذهب زيد ولتركب يا عمرو ثم اختلفوا في فعل الأمر للمخاطب إذ كان بغير اللام كقولك: اذهب يا زيد واركب يا عمرو فقال الكوفيون كلهم هو مجزوم أيضا بإضمار اللام لأن أصل الأمر أن يكون باللام ولكن كثر في

الكلام فحذفت اللام منه وأضمرت لأن من شأن العرب تخفيف ما يكثر في كلامهم وحذفه لاسيما إذا عرف موقعه ولم يقع فيه لبس فتقدير قولهم اذهب يا زيد لتذهب يا زيد هذا أصله ثم حذف وأضمرت اللام فهو عندهم مجزوم بإضمار اللام

لام الجواب

حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا عمل له ويقع في جواب لو ولولا والقسم .

وهي التي تقعُ في جواب "لو ولولا"، نحو "لو اجتهدتَ لأكرمتُكَ. لولا الدينُ لَهلكَ النّاسُ"، أو في جواب القَسم، كقوله تعالى {تالله لأكيدَنَّ أصنامكم}»

قال في مغني اللبيب : لَام الْجَواب وَهِي ثَلَاثَة أَقسَام لَام جَوَاب لَو نَحْو{لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبنَا الَّذِينَ كَفَرُوا} {لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة إِلَّا الله لفسدتا} وَلَام جَوَاب لَوْلَا نَحْو {وَلَولَا دَفعُ اللهِّ النّاسَ بعضَهُم بِبَعضٍ لَفَسَدَتِ الأرْضُ) وَلَام جَوَاب الْقسم نَحْو {تَاللهِّ لَقَد آثَرَكَ اللهُّ عَلَينَا} (وتالله لأكيدن أصنامكم) وَزعم أَبُو الْفَتْح أن اللَّام بعد لَو وَلَوْلَا ولوما لَام جَوَاب قسم مُقَدّر وَفِيه تعسف نعم الأولى فِي {وَلَو أنهم آمنُوا وَاتَّقوا لمثوبة من عِنْد الله خير} أَن تكون اللَّام لَام جَوَاب قسم مُقَدّر بِدَلِيل كَون الْجُمْلَة اسمية وَأما القَوْل بِأَنَّهَا لَام جَوَاب لَو وَأَن الاسمية استعيرت مَكَان الفعلية»

وقال الزجاج في اللامات :«باب اللام التي تكون جواب القسم :

قد ذكرنا في هذا الباب الأول أن القسم يجاب بأربعة أشياء باللام وإن في الإيجاب وما ولا في النفي ولا بد للقسم من جواب لأنه به تقع الفائدة ويتم الكلام ولأنه هو المحلوف عليه ومحال ذكر حلف بغير محلوف عليه فاللام كقولك: والله لأخرجن وتالله لأقصدن زيدا قال الله تعالى: (وَتَاللهِّ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم) ، وقال تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) ؛ ثم قال: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ) ؛ فجعل جوابه باللام؛ وأما الجواب بإن فمثل قولك والله إن زيدا قائم قال الله ﷻ: (والعصر، إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ) ؛ (والطور، وكتاب مسطور) ؛ ثم قال: (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) ؛ وربما أضمر جواب القسم إذا كان في الكلام دليل عليه كما قال تعالى : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) ؛ ثم أضمر القسم في قوله قد أفلح من زكاها؛ التقدير لقد أفلح من زكاها وجاز

هذا الإضمار لدلالة قد عليه لأنها مؤكدة واللام للتوكيد، وكذلك جميع ما في كتاب الله تعالى من الأقسام لا بد له من جواب ظاهر أو مضمر على ما ذكرت لك وربما بعد الجواب عن القسم فقد قالوا في قوله تعالى: (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) ؛ إن جوابه قوله: إن ذلك لحق تخاصم أهل النار، وقد قيل هو مضمر؛ وأما الجواب بما ولا فقولك والله لا يقوم زيد ووالله ما يقوم زيد فقس على هذا جوابات القسم إن شاء الله»

لو جئت لأكرمتك : لو حرف امتناع لامتناع «حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب» لأكرمتك : اللام حرف جواب وربط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفعل وفاعل ومفعول به والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم وجملة لو جئت لأكرمتك ابتدائية لا محل من الإعراب

«لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب»

لولا العقلُ لضاع الإنسان

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العقل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف وجوبا تقديره "موجود"

لضاع: اللام واقعة في جواب لولا، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ضاع: فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة»

وإعراب الجمل كالسابق في لو

«اللام الواقعة في جواب القسم:

علمت لينجحن المجد

علمت: فعل وفاعل.

لينجحن: اللام واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ينجحن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

المجد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة القسم المقدرة وجوابها في محل نصب سدت مسد مفعولي علم.

جملة القسم المقدرة تقديرها هنا "علمت أقسم لينجحن المجد"»

الواو: حرف جرّ وقسم.

الله: لفظ الجلالة اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنّه مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا تقديره: قسمي، أو يميني.

لاساعدن : اللام: واقعة في جواب القسم، يسعدن: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد.

المحتاج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة جواب القسم "لاساعدن المحتاج" لا محل لها من الإعراب.

اللام الموطئة للقسم

«اللّاَمُ المُوطِئَةُ للقَسَم: وهي الدَّاخلةُ على أَدَاةِ الشَّرطِ "إن" غَالِباً، (وقد تدخل على غيرها من أدوات الشرط من ذلك قراءة غير حمزة {لما أتيتكم من كتاب وحكمة} ، إيذَاناً بأَنَّ الجَوابَ بَعدَها مَبنيٌّ على قَسَمٍ قَبلَها لا عَلَى الشَّرْطِ نحو: {لَئِنْ أُخرِجُوا لا يَخرُجُون مَعَهُمْ ولَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرونَهُمْ} ثمَّ إن كان القَسَمُ مَذْكوراً لم تَلزَم اللاّم مثل "واللهِّ إنْ أكرمتَني لأُكرِمَنَّكَ". وإن كانَ القَسَمُ مَحذُوفاً لزمت غالِباً، وقَد تُحذَفُ والقَسَمُ مَحذُوفٌ نحو: {وإنْ لمْ يَنتَهُوا عمّا يقُولونَ لَيَمَسَّنَّ} ، {وإنْ لمْ تَغفِرْ لَنا وتَرْحَمنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِين} وقيل هي مَنويَّة في نحو ذلك»

قال في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :

«الرَّابِع اللَّام الدَّاخِلَة على أَدَاة شَرط للإيذان بِأَن الْجَواب بعْدهَا مَبْنِيّ على قسم قبلهَا لَا على الشَّرْط وَمن ثمَّ تسمى اللَّام المؤذنة وَتسَمى الموطئة أَيْضا لِأَنَّهَا وطأت الْجَواب للقسم أَي مهدته لَهُ نَحْو {لَئِن أخرجُوا لَا يخرجُون مَعَهم وَلَئِن قوتلوا لَا ينصرونهم وَلَئِن نصروهم ليولن الأدبار} وَأكْثر مَا تدخل على إن وَقد تدخل على غَيرهَا»

وفي التطبيق النحوي : والله إن تجتهد لتنجحن.

الجواب هنا للقسم لسبقه، بدليل دخول اللام على الفعل المضارع وكذلك توكيده بالنون. وعلى ذلك نقول: إن جملة "لتنجحن" لا محل لها من الإعراب جواب القسم، أما جواب الشرط فمحذوف دل عليه جواب القسم.

- يشيع في العربية استخدام اللام مع "إن" الشرطية، وهذه اللام ليست هي الواقعة في جواب القسم، بل تسمى اللام الموطئة للقسم، وهي علامة على وجود قسم سابق على الشرط، ومن ثَمَّ فإن الجواب يكون للقسم.

لئن اجتهدت لتنجحن

اللام موطئة للقسم، وإن حرف الشرط، واجتهدت فعل وفاعل، واللام واقعة في جواب القسم، وتنجحن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

- فإذا جاء الشرط والقسم بعد مبتدأ فالجواب يكون دائما للشرط سواء تقدم أو تأخر:

زيد والله إن يجتهد ينجح

زيد: مبتدأ، والله شبه جملة متعلق بفعل محذوف، وإن حرف شرط، ويجتهد فعل مضارع مجزوم لكونه فعل الشرط، وفاعله مستتر، وينجح فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الشرط، وفاعله مستتر، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وجواب القسم محذوف دل عليه

لئن شكرتم لأزيدنكم

واللام موطئة للقسم وإن شرطية وشكرتم فعل الشرط ولأزيدنكم اللام جواب القسم وجملة لأزيدنكم لا محل لها لأنها جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم وفاقا للقاعدة.

اعرابها بالتفصيل

لئن : اللام حرف موطئ للقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

إن : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل من الإعراب

شكرتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو في محل جزم جواب الشرط

تم : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

لأزيدنكم : اللام حرف واقع في جواب القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

ازيدنكم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله التوكيد الثقيلة وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

كم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به

وجملة لأزيدنكم لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب القسم واستغني عن جواب الشرط بجواب القسم .

لام التعليل

«لامُ التَّعليل: هي للإِ يجاب ولام الجحود للنفي، ويُنصَب المضارع "بأن" مضمرةً جَوازاً بعدَ لامِ التَّعلِيل، ومعنى جَوازاً صِحَّةُ إظهَارِ "أنْ" وإضمارِهَا بعدَ هذه اللاّمِ، تقول: "جِئتُ لأُكرِمَكْ" و "جئتَ لأَنْ أكرِمَك" وأنْ وما بَعدَها في الإظهَار والإضمار في تأويل المصدر في محل جر بلام التعليل» وهي التي تدخل على الفعل المضارع فينصب بان مضمرة جوازا

«وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ»

لتبين: اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب «تبين» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال في محل نصب.

للناس: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بالفعل «تبين»

لام الجحود

«لامُ الجُحُود: ويُسَميها سِيبَويه لامَ النَّفي، وسُمِّيَت لامَ النَّفي لاختِصَاصِها به، وهي الواقِعةُ زَائِدةً بعدَ: "كَوْنٍ مَنفِيٍّ" (المراد من الكون المنفي: كان ويكون مع سبق نفي عليها، والنفي: هنا هو "ما" و "لم" و "لا" و "أن" النافية) فيه مَعنَى المَاضِي لَفظاً، وهي نَفيٌ كقَولِكَ: كان سَيَفعل فَتَقول: مَا كَانَ لِيَفعَل.

ومثله: {ومَا كانَ الله لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فِيهِمْ} أو مَعنىً نحو: {لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغفِرَ لَهُمْ}

وأَنْ المُضمَرةُ في لَامِ الجُحُودِ لا يَجُوزُ فيها الإظهَارُ.

وهذه اللاّمُ حَرفُ جَرّ، وأنْ المُضمَرة والفعل بَعدها المَنصُوبُ بها في تَأوِيلِ المَصدَر في محلِّ جَرّ، وهو مُتعلِّقٌ بِمَحذُوف هو خبرُ كان فتَقدير "ما كانَ زَيدٌ لِيَفعَلَ" ما كانَ زيدٌ مُريداً للفعل» في القواعد التطبيقية في اللغة العربية : لام الجحود وترد بعد كان المنفية لتؤكد النفي نحو قوله تعالى: ما كانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه بالضمة الظاهرة على آخره.

ليطلعكم: اللام لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. «يطلعكم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم لجمع الذكور العقلاء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان.

وفي اللامات كتب : لام الجحود سبيلها في نصب الأفعال بعدها بإضمار أن سبيل لام كي عند البصريين إلا أن الفرق بينهما هو أن لام الجحود لا يجوز إظهار أن بعدها كقولك: ما كان زيد ليخرج تقديره لأن يخرج وإظهار أن غير جائز ويجوز إظهار أن بعد لام كي كقولك: جئتك

لتحسن إلي ولو أظهرت أن فقلت جئتك لأن تحسن إلي كان ذلك جائزا ولا يجوز في لام الجحود، وكذلك لا يجوز إظهار أن بعد الفاء والواو وأو وكي وحتى إذا نصبت بعدها الأفعال وكذلك قولك: متى تخرج فأخرج معك وسألزمك أو تقضي حقي»

الاسْتِغَاثَة

تعريف المُسْتغَاث: هو ما طُلِبَ إقبَالُه لِيُخلَّص من شِدَّة أو يُعينَ على مشَقَّة.

يتعلَّقُ بالمُسْتغاثِ أحْكامٌ هي:

١- اختصَاصُه بـ "يَا" من بينِ أدوات النِّداءِ، مَذْكُورةً وجوباً.

٢- غَلَبَةَ جَرِّه بـ "لامٍ" مفتوحةٍ في أوَّلِه، وإنْ اقتَرَن بـ "أَلْ"، وهي لام الجَرّ، فُتِحتْ للفَرق بينها وبينَ لام "المُسْتَغاث مِنْ أجْلِه" في نحو "يَا للهِ لَعَلِيٍّ".

٣- ذكر مُسْتَغَاثٍ من أَجْلِهِ بعدَه جَوَازاً إمَّا مَجْرورٍ باللامِ المَكْسورَةِ، سَواء أكانَ مُنْتَصَراً عليه، نحو "يا لَعَلِيٍّ لظَالِمٍ لا يخافُ الله" أمْ مُنْتِصِراً له يحو "يا لَعُمَر لِلْمِسْكين".

وإما مجرورٍ بـ "من" نحو:

يَا لَلْرِّجَالِ ذَوِي الأَلْبَابِ مِن نَفَر ... لَا يَبْرَحُ السفَهُ المُرْدِي لهم دِينا

٤- أنه إذا عُطِفَ على المُستغَاث، فإن أُعِيدَتْ "يا" معه فُتحَتْ لامُه نحو:

"يا لَقومي ويَا لَأَمْثَالِ قَوْمي ... لأُناسٍ عُتُوُّهُم في ازْدِياد"

وإن لم تُعِد "يا" معه كسرت لامه نحو:

يَبكيكَ نَاءٍ بَعيدُ الدّار مُغتَرِبُ ... يَا لَلْكهُولِ وللشِبانِ لِلعجَبِ

٥- ويَجوزُ أن لا يُبتدأ المُسْتَغاثُ باللام فالأكثر حِينَئذٍ أن يُختَمَ بالألف عوضاً عن اللام، ولا يجتمعان كقوله: يَا يَزيدَا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ ... وغِنىَ بَعْدَ فاقَةٍ وَهَوَانِ

(فـ "يزيدا" مُسْتغاث والألف فيه عِوضٌ من اللام و "لآملٍ" مُسْتغاث له وهو اسمُ فاعل و"نيلَ" مفعولٌ به)

قد يخلو المُسْتغاثُ من اللام والألف فيُعْطَى ما يستحقُّه لو كان مُنادة غيرَ مُستغاثٍ

كقولِ الشاعر:

أَلَا يَا قَومِ لِلعَجَبِ العَجيبِ ... وَلِلغَفَلاتِ تَعْرِضُ للأَرِيب

("يا قوم" مُستَغاث مضاف لياءِ المتكلم المَحذُوفةِ اجْتِزَاء بالكسرة. والأريب: العالم بالأمور.

أمَّا مع اللام، فهو مُعَرب مجرورٌ باللام، ومع الألف فهو مبني على الضم المقدر لمناسبة الألف في محل نصب.

٣- المُتعَّجبُ منه: هو المستغاثُ بعَيْنه أُشرِب مَعْنى التَّعَجُّب من ذاتِه أو صفتِه نحو: "يَا لَلْحَرِّ" تَعَجُباً من شِدَّتِهِ و "يَا لَلدَّوَاهي" عند استِعْظامِها.

٤- هاء السَّكْت: وفي حَالِ وَصْلِهِ بالأَلِفِ إذا وُقِف على كلٍّ مِنْهُمَا يجُوز أن تَلْحَقَه "هاء السَّكْت" نحو "يَا زَيْداهُ" و "يا دَوَاهِيَاهُ".

٥- حُطْم صِفَةِ المُسْتَغَاثَ جَرَرْتَ صفته، نحو "يَا لإبْرَاهيمَ الشُّجاعِ للمَظلوم".

٦- قد يكون المستغاث مستغاثاً من أَجْلِهِ كأن تقول: "يا لَلْقاسِم لِلْقَاسِم"، أي أجعوك لتُنْصِفَ مِن نَفْسِك.

٧- حَذْفُ المستغاث: قد يُحَّف المستغاثُ فيلي "يا" المستغاثُ مِنْ أجْلِهِ كقوله:

يَا لِأُنَاسٍ أَبَوْا إلَاّ مُثَابَرَةً ... عَلَى التَّوَغُّلِ فِي بَغْيٍ وعُدْوَانِ

أي يا لَقَومِي لأناس.

في جامع الدروس العربية:

وللمستغاث ثلاثةُ أوجهٍ

١- أن يُجرَّ بلامٍ زائدةٍ واجبةِ الفتح :

٢- أن يُختَم بألفٍ زائدةٍ لتوكيد الاستغاثة»

٣- أن يبقى على حاله

«أمّا المُستغاثَ له، فإن ذُكِرَ في الكلام، وجبَ جرُّهُ بلامٍ مكسورة دائماً، نحو "يا لَقومي لِلعلمِ!" وقد يجر بـ "مِنْ"»

«الاستغاثةُ وتُستعمَلُ مفتوحةً معَ المستغاث، ومكسورةً معَ المُستغاثِ لهُ، نحو "يا لَخَالِدٍ لِبَكر!

وفي كتاب اللامات:

«باب لام المستغاث به ، ولام المستغاث من أجله ، اعلم أن لام المستغاث به مفتوحة، ولام المستغاث من أجله مكسورة فرقا بينهما وهما خافضتان جميعا لما تدخلان عليه فلام المستغاث به كقولك: يا لزيد ويا لعمرو» «ولام المستغاث من أجله كقولك: يا لزيد لعمرو أنت مستغيث بزيد من أجل عمرو ليعينك عليه»

«واعلم أن أصل هذين اللامين الكسر لأنها اللام الخافضة وكذلك قولك: لزيد ولعمرو وإنما فتحت لام المستغاث به فرقا بينها وبين لام المستغاث من أجله وكانت لآم المستغاث من أجله أولى بالكسر ولأن تبقى على بابها لأن المستغاث من أجله يجر إليه المستغاث ويطلب من أجله ولم يجعل الفصل»

لام البعد

لامُ البُعد: يُزادُ قَبلَ كافِ الخِطابِ في اسمِ الإشارَةِ "لامٌ" هي لامُ البُعدِ مُبالَغَةً في الدّلالَةِ على البُعدِ. ولا تلحق من أسماءِ الإشَارةِ: المُثَنَّى، ولا "أُولَئِك" للجمع، في لغة مَنْ مَدَّه (أمَّا مَن قَصَر أَدَاة الجمع فقال "أولا" بدل "أولاء" وهم قيس وربيعة وأسد فإنهم يأتون باللام قال شاعرهم:

أولالِكَ قَومِي لم يَكونُوا أُشَابَةً ... وهل يَعِظُ الضِّلِّيل إلاّ أولَالِكَ

فأداة الجمع في أول البيت وآخره "أولا" وأدخل عليها لام البعد وكاف الخطاب ومعنى الأُشَابة: أخلاط الناس وجمعُها أشَائِب وبنو تميم - وهم مِمَّن يُقصرون - لا يأتُون بالام مطلقاً) ولا فيما سبقته "ها" التنبهيه، والأصلُ في اللاّم السُّكون كما في "تِلكَ" وكُسِرتْ في "ذلك" لالتِقَاء الساكنين»

وهي التي تلحقُ أسماءَ الإشارةِ، للدَّلالةِ على البُعد أو توكيدِهِ نحو "ذلكَ وذلِكُما وذلكم وذلكُنَّ"»

اللَّام اللاحقة لأسماء الْإِشَارَة للدلالة على الْبعد أَو على توكيده على خلاف فِي ذَلِك وَأَصلهَا السّكُون كَمَا فِي تِلْكَ وَإِنَّمَا كسرت فِي ذَلِك لالتقاء الساكنين»

إن ذلك نافعك ولا ضارك

ان: حرف نفي عامل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ذلك: «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ان» واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

نافعك: خبر «ان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة

لام التعجب

«لامُ التَّعَجُّب: هي لامُ التّعجُّبِ غيرِ الجَارَّة نحو: "لَظَرُفَ نُعَيَانُ" و "لَكَرُمَ حَاتَمٌ"، بمعنى ما أظرَفَهُ، وما أكرَمَهُ، ولعلَّ هذه اللاّمَ هيَ لامُ الابتداء دَخلَتْ على الماضي لَشَبهِهِ بالاسمِ لجُمُودِهِ»

لام التعجب تدخل على المتعجب منه صلة لفعل مقدر قبله كقولك: لزيد ما أعقله والتقدير اعجبوا لزيد ما أعقله، وكذلك قال: بعض العلماء في قول الله عز وجل: (لإيلاف قريش) ؛ قال: تقديره اعجبوا لإيلاف قريش لأن حروف الخفض صلات للأفعال، وقال بعضهم هي متصلة بسورة الفيل تقديره فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش؛، وقال آخرون هي صلة لقوله (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) لأن صلات الأفعال تتقدم وتتأخر وربما سبق لام التعجب حرف النداء كقوله: يا لزيد فارسا أي اعجبوا لزيد فارسا ويا لك راكبا، وكذلك ما أشبهه، ومن هذا الباب أيضا لام القسم الخافضة كقوله: لله ما تأتي»

ولا تكون هذه اللام خافضة للمقسم به إلا متضمنة معنى التعجب في الله وحده

وفي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:

« لَام التَّعَجُّب غير الجارة نَحْو لظرف زيد ولكرم عَمْرو بِمَعْنى مَا أظرفه وَمَا أكْرمه ذكره ابْن خالويه فِي كِتَابه الْمُسَمّى بالجمل وَعِنْدِي أَنَّهَا إِمَّا لَام الِابْتِدَاء دخلت على الْمَاضِي لشبهه لجموده بِالِاسْمِ وَإِمَّا لَام جَوَاب قسم مُقَدّر»

هي لام مفتوحة لا عمل لها وانها تستخدم ليتوصل بها إلى التعجب وتدخل على الاسم وعلى الفعل الماضي الجامد : نحو يا لكرم زيدٍ

يا :حرف نداء وتعجب مبني على السكون لا محل له من الإعراب

لكرم : اللام حرف تعجب وجر زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب كرم اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه منادى وهو مضاف

زيد : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة

لكرمَ حاتمُ : أي ما اكرم حاتما !

لكرمَ : اللام حرف تعجب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب كرم فعل ماض جامد مبني على الفتحة الظاهرة

حاتم : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

اللام الزائدة :

«اللَاّمُ الزّائدَة: وهي للتوكيد والدَّاخِلَةُ في خَبر "أنَّ" المفتوحَة»

(أم الْحُلَيْس لعجوز شهربه)» وذكر فِي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: التوكيد وَهِي اللَّام الزَّائِدَة وَهِي أَنْوَاع : مِنْهَا اللَّام المعترضة بَين الْفِعْل الْمُتَعَدِّي ومفعوله ، وَمِنْهَا اللَّام الْمُسَمَّاة بالمقحمة وَهِي المعترضة بَين المتضايفين وَذَلِكَ فِي قَوْلهم يَا بؤس للحرب وَالْأَصْل يَا بؤس الْحَرْب فأقحمت تَقْوِيَة للاختصاص ، وَمِنْهَا اللَّام الْمُسَمَّاة لَام التقوية وَهِي المزيدة لتقوية عَامل ضعف إِمَّا بتأخره نَحْو {هدى وَرَحْمَة للَّذين هم لرَبهم يرهبون}، وَمِنْهَا لَام المستغاث عِنْد الْمبرد وَاخْتَارَهُ ابْن خروف بِدَلِيل صِحَة إسْقَاطهَا وَقَالَ جمَاعَة غير زَائِدَة ثمَّ اخْتلفُوا» «إذا قيل يَا لزيد بِفَتْح اللَّام فَهُوَ مستغاث فَإِن كسرت فَهُوَ مستغاث لأَجله والمستغاث مَحْذُوف فَإِن قيل يَا لَك

احْتمل الْوَجْهَيْنِ»

اللام الفارقة

«اللَاّمُ الفَارقَة: هيَ الَّتي تَلزَمُ "إن" المَخفّفَةَ من الثَّقِيلَةِ إذا أُهمِلَتْ وتَقَعُ بعدَها، وسُمِّيَت فَارِقَةً فَرْقاً بَينَهَا وبَينَ "إن" النّافِيَة، نحو: {وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إلاّ عَلى الَّذِينَ هَدَى اللهُ}

اللام الفارقة: وتسمّى أيضا لام الفصل، ويسميها الكوفيون لام إلّا كقوله تعالى: وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ ونحو: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ وإن هذه هي المخففة من الثقيلة وسميت الفارقة لأنها تفرق بين «إن» التي بمعنى «ما» نحو قوله تعالى: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا (١١) وبين «إن» المخففة من الثقيلة، لأنك لو لم تأت باللّام الفارقة وقلت: إن زيد ذاهب، وأردت المخففة من الثقيلة لم يكن بينها وبين قولك: إن زيد ذاهب وأنت تريد: ما زيد ذاهب فرق، فإذا قلت: إن زيد لذاهب تعينت أنها المخففة ولم يحتمل أن تكون التي بمعنى «ما»»

قال في شرح المفصل لابن يعيش:

«قال صاحب الكتاب: واللام الفارقة في نحو قوله تعالى: {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} ، وقولِه: {وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} (٦)، وهي لازمة لخبرِ "إن" إذا خُففتْ»

«قال الشارح: النحويون يسمّون هذه اللام الفارقةَ ولامَ الفصل، وذلك أنها تفصل بين المخففة من الثقيلة، وبين النافية. وقد اختلفوا في هذه اللام، فذهب قومٌ إلى أنها اللام التي تدخل في خبرِ "إنَّ" المشددة للتأكيد، إلَّا أنها إذا كانت مشددة، فأنت في إدخالها وتَرْكها مخيرٌ. تقول في ذلك: "إن زيدًا قائمٌ"، فإن شئت: "إن زيدًا لَقائمٌ". فإن خففتَ "إن"، لزمت اللامُ، وذلك قولك: "إن زيدٌ لَقائمٌ". ألزموها اللامَ إيذانًا منها بأنها المشددة التي من شأنها أن تدخل معها اللامُ، وليست النافيةَ التي بمعني "ما". قال الله تعالى: {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ} ، وقال تعالى: {وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} ، فـ "إن" ها هنا المخففةُ من الثقيلة، واسمُها مضمرٌ بمعنى الشأن والحديث، ودخلت اللامُ لِما ذكرناه من التأكيد، ولزمتْ للفرق بينهما وبين النافية التي في قوله تعالى: {إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} والمراد: ما الكافرون إلَّا في غرور، وقوله تعالى:

{وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ} .

وذهب قوم آخرون إلى أن هذه اللام ليست التي تدخل "إن" المشددة التي هي للابتداء؛ لأن تلك كان حكمُها أن تدخل على اسم "إن"، فأُخرت إلى الخبر لئلا يجتمع تأكيدان. وساغ ذلك من حيث كان الخبر هو المبتدأ في المعنى، أو ما هو واقعٌ موقعه.

وهذه اللامُ لا تدخل إلَّا على المبتدأ وعلى خبر "إنَّ" إذ كان إياه في المعني أو متعلّقًا به، ولا تدخل من الفعل إلَّا على ما كان مضارعًا واقعًا في خبر "إنّ"، وكان فعلاً للحال. وإذ لم تدخل إلَّا على ما ذكرناه، لم يجز أن تكون اللام التي تصحب "إن" الخفيفةَ إياها، إذ لا يجوز دخولُ لام الابتداء على الفعل الماضي. وقد وقع بعد "إن" هذه الفعلُ الماضي، نحوَ: {إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا} {وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ} . وأيضًا فإن لام الابتداء تُعلِّق العاملَ عن عمله، فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها، نحوَ قولك: "اعلم لَزيدٌ منطلقٌ"، وقوله: {وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ} وقد تجاوزت الأفعال إلى ما بعد هذه اللام، فعملتْ فيها، نحوَ: {وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ} (٨)، ونحو قوله [من الكامل]:

هَبِلَتْكَ أمكَ إنْ قَتَلتَ لَمُسلِمًا ... حَلت عليك عُقوبَةُ المُتعَمّدِ

فلمّا عمل الفعل فيما بعد هذه اللام، عُلم من ذلك أنها ليست التي تدخل على الفعل في خبرِ "إنّ" المشدّدة، وليست هي أيضًا التي تدخل على الفعل المستقبل، والماضي للقسم، نحوَ: "لَيفعلنَّ" "و"لَفَعَلَ". ولو كانت تلك، لزم الفعلَ الذي تدخل عليه إذا كان مضارعًا إحدى النونَيْن. فلمَّا لم تلزم، عُلم أنّها ليست إيّاها. قال الله تعالى: {إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا} ، {وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ} ، فلم تلزم النونُ»

اللامات السواكن في فن التجويد

اللامات السواكن خمس:

الأولى: لام أل: وهي لام التعريف، ولها قبل حروف الهجاء حالتان: حالة يجب فيها الإظهار، وحالة يجب فيها الإدغام.

١. فيجب إظهارها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في: "ابغ حجك وخف عقيمه".

وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء، ودونك الأمثلة : الإِنْسَانُ * الْبَارِئُ * الْغَنِيُّ * الْحَكِيمُ * الْجَمِيلَ * الْكَرِيمِ * الْوَلِيُّ* الْخَبِيرُ * الْفَتَّاحُ * الْعُلَمَاءُ * الْقَيُّومُ * الْيَوْمَ * الْمُلْكُ *الْهُدَى

ويسمى هذا النوع من الإظهار إظهارا قمريا، وتسمى هذه اللام لاما قمرية.

٢. ويجب إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر الباقية من حروف الهجاء، وإليك الأمثلة: الطَّيِّبَاتُ *الثَّوَابِ * الصَّالِحِينَ* الرَّزَّاقُ * التَّائِبُونَ *الضَّالِّينَ *الذَّكَرُ *النَّعِيمِ *الدَّاعِ *السَّمِيعُ *الظَّالِمِينَ *الزَّبُورِ *الشَّكُورُ * اللَّيْلِ .

ويسمى هذا النوع من الإدغام إدغاما شمسيا، وتسمى هذه اللام لاما شمسية.

الثانية: لام الفعل: سواء أكان الفعل ماضيا مثل: قُلْنَا أم مضارعا مثل: يَلْتَقِطْهُ أم أمرا مثل: قُلْ

وحكمها الإظهار إلا لام "قل" فإنها تدغم في حرفين:

١. اللام، مثل: قُل لِعِبَادِيَ للتماثل.

٢. الراء، مثل: وَقُل رَبِّ للتقارب.

الثالثة: لام الحرف: وهي في "هل" و "بل" مثل: فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ

وحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها لام أو راء؛ فإنها تدغم فيهما كاللام في "قل" مثل: فَهَل لَّنَا * بَل لا يَخَافُونَ * بَل رَّفَعَهُ اللهُ

ولم يقع بعد لام هل راء في القرآن الكريم، كما يستثنى من قاعدة إدغام لام الحرف بَلْ رَانَ في

المطففين آية ١٤؛ فإن حكمها الإظهار لحفص من طريق الشاطبية؛ لوجود السكت على اللام، والسكت مانع من الإدغام.

الرابعة: لام الاسم: مثل: سُلْطَانٍ * أَلْسِنَتُكُمُ * عِلْمًا * سَلْسَبِيلا

وحكمها الإظهار مطلقا.

الخامسة: لام الأمر: وهي من أدوات جزم المضارع، مثل: وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ * وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ

وحكمها الإظهار مطلقا ك لام الاسم.

فهرس فهم اللامات العربية

ثقافة نحوية

فهم اللامات العربية

منشورات المكتبة الخاصة